المـادة: التربص التطبيقي

المستوى : السنة الثالثة ليسانس

المحاضرة الأولى مدخل عام حول التربص التطبيقي

أهداف المحاضرة:

معرفة الطالب كل ما يتعلق عن التربص التطبيقي من حيث ما يلي :

- مفهوم التربص التطبيقي
- أهداف التربص التطبيقي
- الصعوبات التي تواجه الطالب في التربص التطبيقي
- علاقة الطالب المتربص بالمحيط التدريسي
- علاقة الطالب المتربص بالمحيط الخارجي الرياضي

1- مفهوم التربص التطبيقي :

يقصد بالتربص التطبيقي تلك العملية المنظمة الهادفة إلى إتاحة الفرص أمام الطلبة لتطبيق معظم المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقا أدائيا ، وعلى نحو سلوكي ، في الميدان الحقيقي لهذه المفاهيم والمبادئ والنظريات الذي يتمثل في المدرسة بشكل يؤدي إلى اكتساب الطالب للكفايات التربوية .

أي تدريب تطبيقي للمعلومات المكتسبة ميدانيا وذلك لكسب خبرة عملية ، والتعرف على الجوانب المحيطة بالموضوع أو الوظيفة التي ستصبح مهنة له .

ويوضح لنا فيصل عياش أن التربص هو الفترة الزمنية التي تمنح للطالب المتعلم بغرض الاحتكاك في الوسط الذي اتخذ منه مهنة أو هواية من خلال تطبيق مكتسباته من خبرة ودراية نظرية وعملية في مجال تخصصه ، ومن خلال التطبيق العملي والنظري تزداد كفاءة المتربص ويصبح مهيأ لأداء الدور المنوط به .

ويعتبر مكارم حلمي أن التربص فترة من التدريس الموجه الذي يخرج فيه الطالب المعلم في المجال التطبيقي في مدرسة من مدارس التعليم العام ويقوم خلالها بالتربص على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وكل ما يتعلق بها من النواحي الإدارية .

ويمكن القول أن التربص التطبيقي هو :

- عملية هادفة
- عملية مخططة
- عملية ترتبط ببرنامج إعداد الأساتذة بشكل عام .
- عملية تقوم على مساعدة الطلاب الأساتذة على اكتساب المهارات أو الكفايات التربوية من خلال ممارسة هذه المهارات على نحو أدائي وسلوكي فعلي من قبل الطالب.

ومن أجل تحقيق أهداف التربية العملية:

لابد من وجود برنامج إشرافي لها .

ولهذا يولي المختصون اهتمام كبير لهذه المادة لأهميتها والمتمثلة فيما يلي :

1- توفير فرصة عملية لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية .

2- إتاحة الفرصة للطالب لممارسة المهمات التربوية بصورة عملية وميدانية .

3- إتاحة الفرصة للطالب لاكتساب المهارات التربوية بصفة تدريجية ومنظمة .

4- أن يتدرب الطالب على ممارسة مهارات التقويم الذاتي ، فتنمو لديه القدرة على النقد والنقد الذاتي وتقبل نقد الآخرين .

5- أن يتعرف الطالب على الإمكانات الحقيقية للمؤسسة وظروف العمل فيها .

6- أن يتدرب الطالب على اعداد الدروس وأساليب التحضير الجيد.

7- أن يتعامل الطالب مع الأساتذة والإداريين للمؤسسة بكل تقدير واحترام .

8- أن يكتسب الطالب بعض الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس مثل الإخلاص في العمل والصبر والصدق والتعامل بروح أبوية مع التلاميذ والقدرة على تحمل المسؤولية .

- أهداف التربص التطبيقي:

- التطبيق النظري وتجسيد النواحي التربوية ومعرفة كيفية استعمال الطرق التربوية والعمل الشخصي عن طريق الاعتماد على النفس .

- استخدام الطرق التربوية والنفسية والتعليمية أثناء العرض العلمي للدروس .

- اكتشاف الطالب قدراته وإمكانياته الذاتية من خلال الممارسة العملية .

- تنمية القدرة على الملاحظة الهادفة التي تساعد المتدربين على تطوير أساليبهم السلوكية لتكون ملائمة للتفاعل مع التلاميذ ومعالجة حاجاتهم ومشاكلهم فيما بعد.

- يوظف الطالب المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية التي درسها على نحو تطبيقي وعملي في ميدانها الحقيقي .

- أسس ومبادئ التربص :

هناك مجموعة من الأسس والمبادئ التي يستند عليها التربص لتحقيق أهدافه المنشودة ومن أهمها ما يلي :

- اعتبار التربية الميدانية (التربص) جزءا أساسيا من مكونات برامج إعداد الأستاذ حيث يهدف إلى إفساح المجال أمام الطالب المتربص كي يتعرف على واقع العملية التعليمية ويختبر قدرته على التدريس والقيام بأدوار الأستاذ المختلفة .

- توفير الامكانات المادية والبشرية مثل : المشرف المتخصص والأستاذ المتعاون والمسؤولين في المعهد والمكافئات المالية المناسبة كلها أور ضرورية لنجاح التربية التطبيقية وتحقيق أهدافها المنشودة .

- التخطيط المسبق والفعال للتربص من قبل المسؤولين والمشرفين واختيار المؤسسات التربوية المتعاونة والمتفهمة لدور التربص في مجال إعداد الأستاذ والتي تعتبر من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف منها :

- تهيئة الطالب المتربص ذهنيا ونفسيا من قبل مشرفه قبل الدخول في التجربة الميدانية التي تعتبر ضرورية لنجاخه فيها . حيث يتعرف من مشرفه على أهمية وأهداف ومراحل التربص وكيفية النجاح في هذه التجربة .

- المشاهدة والملاحظة الواعية ركن من أساسي في برنامج التربص التطبيقي الذي يتضمن أهدافه تنمية القدرة على المشاهدة المنتظمة الهادفة والملاحظة الذكية لدى الطالب المتربص .

- شمولية برنامج التربص التطبيقي لتنمية جميع جوانب ومهارات الطالب المتربص سواء داخل الفصل من مهارات تدريبية أو داخل المؤسسة ، بتفاعله مع أنشطته وتجوابه مع إدارته أساس لنجاح هذا البرنامج وتحقيق أهدافه .

- الصفات الضرورية للطالب المتربص :

يجب أن يتصف الطالب المتربص بما يلي :

- أن يكون له القدرة على وضع الخطط والبرامج التربية البدنية بحيث يصل إلى حاجات وميول التلاميذ .
- أن يتصف بالخلق الجيد وبروح رياضية عالية تجعله يتقبل النقد البناء وكذلك تقبل الواجبات .
-- يجب عليه فهم طبيعة التلاميذ الذين يدرسهم .
- لابد أن يتميز الطالب المتربص بالتعاون مع الآخرين من المتربصين والهيئة التعليمية في المؤسسة .
- يستطيع إدخال السرور إلى قلوب الآخرين ويغير حالات الغضب والملل .
- أن يكون ذا شخصية مثالية تجعله محل احترام من طرف جميع الناس .
- توفير القيادة الرشيدة والفعالة لأجل تحقيق الأهداف المطلوبة .
- قياس وتقويم برامج التربية البدنية والرياضية بطريقة علمية .

- مراحل التربص :

1- مرحلة التدريس المصغر:

يرى علي راشد ، أن هذه المرحلة تهدف إلى إتاحة الفرصة للطالب المتربص للتدريب على الأنشطة التعليمية واكتسابه المهارات التدريبية ، وكذلك إعطائه التغذية الراجعة .وهذا الأسلوب حديث وفعال في إعداد وتدريب المدرس وهو مصمم لتنمية مهارات جديدة وتطوير مهارات سابقة ، وفيه يقوم الطالب المتربص بإلقاء درس مصغر محدد الأهداف لمجموعة من المتعلمين من زملاء الطالب المتربص ولمدة قصيرة من الزمن .

هذه المرحلة تنقسم بدورها إلى ما يلي :

- مهارة تهيئة الموقف التعليمي : ويقصدها الطالب المتربص لاستشارة تلاميذه وتشويقهم للدرس حتى يزيد من درجة اشتراكهم وفعاليتهم في الدرس .

- مهارة استخدام الأسئلة : تعتبر من المهارات التي ينبغي أن يتدرب عليها الطالب المتربص ، وتؤدي إلى تنمية قدرات التفكير العملي لدى التلاميذ .

- مهارة التمكن من المادة العملية : هي مدى تمكن الطالب المتربص من مادته العلمية أو مدى إلمامه بالتنظيمات المعرفية للمادة التي يقوم بها وكذلك ترتيبها المنطقي .

- مهارة المدرس وفي الجانب اللفظي : يجب على الطالب المتربص أن يبحث عن الطرق السهلة للتعليم ومقدرته على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة والتكلم بلغة سهلة ومفهومة .

2- مرحلة المشاهدات الحية داخل التطبيق :

تتم المشاهدات الحية داخل مدرسة التطبيق وفقا لخطة معينة لها أهدافها وخطواتها التي من خلالها تتحقق هذه الأهداف ، وباستخدام بطاقات ملاحظة تتضمن الخبرات العملية التي يكتسبها الطالب المتربص من ملاحظة الحياة المدرسية بصفة عامة ، بملإ هذه البطاقات من خلال مضاهداته وكتابة تقارير مفصلة عن كل الملاحظات .

3- مرحلة التدريس الفعلي :

يكون الطالب مسؤولا كل المسؤولية عن تنفيد جميع المهام والنشاطات التعليمية التي يتطلبها كل درس ن ومن هنا يجب على الطالب المتربص أن بكون فد اكتسب من المراحل السابقة قدرا مناسبا من الخبرات والمهارات والكفاءات التدريسية التي تعينه على القيام بالتدريس الفعلي للتلاميذ بمفرده .

4- مرحلة التقويم والنقد البناء :

إن التدريس الفعال يتم من طرف الطالب المتربص وذلك بحضور المشرف عليه وبعض زملائه ، ثم يعقد اجتماعا يضم كل هؤلاء مع الطالب المتربص الذي قام بالتدريس قصد تقويمه ، وتقدم الملاحظات والتوجيهات المفيدة

3- أهمية التربص في المسار الدراسي للطالب المتربص :

أكدت الكثير من الدراسات والبحوث التربوية على أهمية التربص التطبيقي في تهيئة الطالب المدرس لمهنة التدريس من الناحية العملية والنفسية والفنية ، ويذهب بعض المختصين إلى أن التربص هو العنصر الأساسي الوحيد الذي لا مناقشة فيه في مجال التربية المهنية للمدرسين .ويوضح علي راشد التربص في النقاط التالية :

- تعتبر خبرة فريدة لمدرس المستقبل ، إذ تتيح له الفرصة ليتفاعل مع التلاميذ وكذلك مع كل العاملين في المؤسسة في مواقف تعليمية حقيقية .

-تؤهل الطالب لاكتساب بعض المهارات الأساسية للتدريس مثل : تحضير الدروس ، كيفية عرض الموضوعات الدراسية ، كيفية إدارة المناقشة داخل الفصل واجراء عملية التقويم لدروسه وغيرها من المهارات اللازمة لنجاح المدرس المتربص .

- تعرض الطالب المتربص لتغيرات في سمات شخصية ، حيث تجعله يتحول في فترة قصيرة من دور الطالب إلى دور المدرس والقائد والمسؤول .

- تعد الطالب المتربص لمواجهة تحدي أساسي وهو أن يكتسب تحت توجيه المشرف المتخصص " فهما واسعا وعميقا لعملية التعلم ، وأيضا معرفة مشكلات التعليم الحقيقية .

- هي الفرصة الوحيدة المتاحة أمام الطالب المتربص لأول مرة لتنمية علاقات مباشرة مع معلم أكثر خبرة ، ومع الهيئة الإدارية للمدرسة باعتباره فردا متميزا لاعتباره عضوا في جماعة .

- هي الفرصة الفريدة التي يختبر فيها الطالب المتربص نفسه ، ويختبر رغبته الحقيقية وميولاته الصادقة لكي يصبح مدرسا بالفعل ، وبالتالي فهي فرصة ليكون فيها لمدرس الغد اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس .

- تعتبر عنصرا أساسيا للطالب حيث تسمح له بنقل النظريات والمبادئ والمفاهيم التربوية التي تعلمها في قاعات المحاضرات في كليته إلى مجال التطبيق والممارسة في حجرات الدراسة ، وهي ميدان عمله في المستقبل.

- تعمل على تطوير مهارة الطالب الخاصة بالتقييم الذاتي لقدراته ومدى تقدمه في التدريس .

- تعد المحك الرئيسي والمعيار الأول لتأكيد الصفة المهنية للتدريس ، وإنها ليست حرفة يسهل إكتسابها ، بل مهنة تحتاج إلى دراسة معمقة وذات دستور أخلاقي .

وعلى ذلك يرى علي راشد ، إن التربص لا يقدم للطالب إجابات جاهزة عن كل ما يطرحه من أسئلة ولكنه يؤهله أن يكون قادرا على أن يتعلم بنفسه من المواقف المختلفة باستمرار ، وان يعلم نفسه ليصبح مدرسا أفضل .إن التربص لا يعرض له أنماطا جامدة محددة تعينه عل التدريس ليقلدها ويكررها إلى إن

يتعلمها ، ولكنه يسمح له أن يختبر بنفسه صحة المبادئ والنظريات التي درسها بمعهده في محك العمل الفعلي ، وان يكون في اتجاهاته .

المراجع :

1- عباس أحمد السمرائي : التطبيق العملي في التربية البدنية والرياضية ، مركز الكتاب القاهرة ،2005

1- عباس أحمد السمرائي وقاسم حسن حسين : التطبيق العملي في التربية البدنية والرياضية ، مطبعة التعليم العالي بغداد 1987

2- فيصل عياش : التربص ، مطبوعات جامعية بالمدرسة العليا للأساتذة التربية البدنية بمستغانم .1996

3- علي راشد : إختيار المعلم ودليل التربية العملية ، دار العرب للنشر ، بيروت ، 1993.